العدد ٤٨٤ | السنة السادسة عشرة | الخميس ٢٨ شعبان ١٤٤٦ هـ

النبأ

العدد ٤٨٤

صحيفة أسبوعية تصدر عن ديوان الإعلام المركزي

قتلى وجرحى من القوات النيجيرية وتدمير وإعطاب ١٤ آلية وإحراق أكثر من ١٤٠ منزلا للنصارى بولاية غرب إفريقية



أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عددا من القتلى والجرحى في صفوف القوات النيجيرية ودمّروا وأعطبوا أربع آليات لهم كما هاجموا مقرّا لمنظمة (الصليب الأحمر) وأحرقوا عشر آليات فيه، في حين قتلوا أحد النصارى وأحرقوا أكثر من ١٤٠ منزلا وكنيسة لهم؛ وذلك بهجمات متنوعة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقتي (أداماوا) و(برنو) شمالي نيجيريا.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، قتل جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/ شعبان)، عنصرين من المليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد.

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن المجاهدين أسروا العنصرين قبل أيام من قتلهما بعمليتين منفصلتين قرب بلدة (داماساك) بمنطقة (برنو)، وبعد اكتمال التحقيق معهما؛ قتلهما المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

٤

قتيلان من الجيش الموزمبيقي وإحراق تمركزات لهم بهجوم للمجاهدين شمال موزمبيق

٤

افتتاحية

سبيل العزة

٣

مقالات

تذكرة بين يدي رمضان

٧

٣ قتلى من النصارى الكافرين بعمليتين لجنود الخلافة شرق الكونغو

٦

قتل وأسر ٧ عناصر من قوات النيجر المرتدة بهجوم لجنود الخلافة في (تيلابيري) غربي النيجر

أسقط جنود الخلافة بولاية الساحل ستة قتلى من قوات النيجر وأسروا عنصرا سابعا وأحرقوا آلية رباعية الدفع بهجوم على موقع لهم هذا الأسبوع في منطقة (تيلابيري) غربي النيجر.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ شعبان)، موقعا لقوات النيجر المرتدة، في بلدة (ساكويرا) بمنطقة (تيلابيري)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة.

وأسفر الهجوم عن مقتل ستة عناصر بحصيلة جديدة أفاد بها مصدر خاص لـ(النبأ).

كما أسر المجاهدون خلال الهجوم عنصرا من الجيش المرتد وأحرقوا آلية رباعية الدفع، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل

التفاصيل ص ٥

اغتيال عنصر من الـPKK المرتدين في الخير

٦

هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين

حصاد الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية

المنشورة خلال أسبوع (من ٢١ حتى ٢٧ شعبان ١٤٤٦ هـ)



عدد العمليات في الولايات

١٠	ولاية غرب إفريقية	
٢	ولاية وسط إفريقية	
٢	ولاية موزمبيق	
١	ولاية الشام	
١	ولاية الساحل	

عدد القتلى والجرحى في الولايات

١٢	ولاية غرب إفريقية	
٦	ولاية الساحل	
٣	ولاية وسط إفريقية	
٢	ولاية موزمبيق	
١	ولاية الشام	

عدد العمليات بالتفصيل

في مناطق ولاية الشام

١

الخير

النبأ
إنفوغرافيك النبأ
شعبان ١٤٤٦ هـ



سبيل العزة

تقرر في شريعة ربنا أنّ العزة لله جميعا، فمن كان باحثا عن العزة طالبا لها، فليلزم سبيل العبودية لله وليسلك صراطه المستقيم فهو سبيل العزة في الدنيا والآخرة، وهو وحده -سبحانه- يعز من يشاء ويذل من يشاء، ولا يملك أحد من الخلق ذلك ولو ملك كل أسباب القوة المادية، ولو فاق قارون مُلكًا وفرعون طغيانًا.

وفي تاريخنا المجيد، نجد أنه لمّا تمسك سلفنا الأوائل بدين الله سبحانه، وسلكوا سبيله؛ عزّوا وعزّ شأنهم ودانت لهم الأمم، في حين لما تخلّف المتخلّفون عن سبيل الله تعالى، وسلكوا سبل الغواية والجاهلية؛ ذلوا وتجرأت عليهم الأمم.

وقد دلنا الله تعالى في كتابه على طريق نيل العزة فقال عز وجل: {مَن كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ}، والمعنى كما بيّنه الإمام ابن كثير في تفسيره: "أي: من كان يحب أن يكون عزيزا في الدنيا والآخرة، فليلزم طاعة الله، فإنه يحصل له مقصوده؛ لأن الله مالك الدنيا والآخرة، وله العزة جميعها"، فدلّ ذلك على أن طاعة الله تعالى والاستسلام له، هو سبيل العزة لا سبيل غيره مهما تعددت السبل وافترقت الملل والنحل.

ولا يتصور عاقل البتة أنْ يبتغي المرء العزة بعيدا عن جناب الله تعالى، مفارقا عتبة العبودية له؛ منطرحا على عتبات الطواغيت طوّافا على محافلهم وقصورهم كما يفعل اليوم كثير من الهيئات والأحزاب المرتدة! اللاهثة خلف سراب المكاسب وفتات المناصب تحت أجنحة "النظام الدولي" الكافر! وقد جلّى لنا الله في كتابه حال هؤلاء فقال: {الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِندَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا}، وما أجود ما ساقه ابن كثير في معرض تفسيره للآية فقال: "والمقصود من هذا، التهييج على طلب العزة من جناب الله، والالتجاء إلى عبوديته، والانتظام في جملة عباده المؤمنين الذين لهم النصرة في هذه الحياة الدنيا، ويوم يقوم الأشهاد".

فعُلم بذلك أن موالاة الكافرين من اليهود والنصارى وأذنابهم المرتدين ومداهنتهم وركوب مراكبهم، بحثا عن السلامة والمصالح المتوهمة؛ سراب بقيعة لن يجني أصحابه غير المهانة والمذلة، عقابا لهم بخلاف مرادهم، والجزاء من جنس العمل.

كما قضى سبحانه أنّ العزة والمهابة هي في الإيمان بالله تعالى وما اتصل به من موالاة المؤمنين السائرين على منهاج النبوة قولا وعملا، ومحبتهم وتأييدهم وتكثير سوادهم فلهم العزة بنص القرآن الكريم، فقال عز وجل: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}، وكما روي عن عمر بن الخطاب قوله لأبي عبيدة بن الجراح: "إنَّا كنَّا أذَلَّ قوم، فأعزَّنا اللَّهُ بالإسلامِ، فمهما نطلُبِ العِزَّةَ بغيرِ ما أعزَّنا اللَّهُ به، أذلَّنا اللَّهُ" [رواه الحاكم وصححه].

فالمسلم عزيز باتباعه دين الله، وسلوكه نهج نبيه ﷺ، ومن ثمار هذه العزة أنك تجد المسلم مقداما شجاعا يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم، يتقدم ولا يحجم، ولا يعمل حسابا لغير الله تعالى، لأنه يعلم أن الله عزيز مغالب عزّ على كل شيء فغلبه وقهره، فبات وما في قلبه إلا خوف العزيز القهار فاكتسب بذلك عزة ومهابة ظهرت على جوارحه حتى هابه أعداؤه ولو كان وحده، فلا يقتحمون عليه عرينه إلا بغطاء الطائرات وأرتال الآليات، كما نراهم في حملاتهم المكوكية على أجناد الخلافة شرقا وغربا يحشدون المئات لاقتحام كهف غائر في جبل أو خيمة في فلاة في أقصى الأرض.

والمؤمن العزيز بالله المستعين به تعالى، يقدم على الموت في سبيل الله تعالى إنْ كان في الموت سلامة توحيده ونصرة شريعته، كما حدث مع سحرة فرعون بعد إيمانهم واعتزازهم بدينهم، وكيف حوّل الإيمان بالقوي العزيز حالهم من عبدة لفرعون أذلاء إلى مؤمنين لله أعزاء، فلم يعبأوا بتهديده ووعيده ومضوا إلى ربهم يرجون لقاءه وهم يرون مصارعهم ودنوّ آجالهم، بعد أن قالوا لفرعون في صورة فريدة لثبات المؤمن المعتز بدينه: {قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ}، ولسان حالهم: كفرنا بك ولم نعد نبالي بما تفعله بنا، بعد أن لامس الإيمان شغاف قلوبنا وصحّ توحيدنا وارتشفنا لأول مرة طعم الاعتزاز بالله وعذوبة طاعته، وهكذا يفعل التوحيد الخالص بأصحابه، يعز شأنهم ويعلي ذكرهم ويحسن خاتمتهم ويجرّؤهم على تقحُّم الأخطار طلبا للأمن يوم العرض الأكبر.

وفي زماننا هذا الذي نعيشه تتكرر القصة بين الثلة المؤمنة، والطواغيت الكفرة الفجرة، وقد تكالبت أمم الكفر على الإسلام وأهله، وعاد الإسلام غريبا كما بدأ، وعاد القائمون بأمره المستمسكون به غرباء في الأرض بعد أن حملوا راية الإسلام صافية ورفضوا الالتقاء مع أعدائه في منتصف الطريق، ووقفوا في وجه طواغيت العصر وفراعنته، وكفروا بهم وجاهروا بعداوتهم وبغضهم تحقيقا لملة إبراهيم عليه السلام، وجاهدوا في سبيل الله تعالى كل من رام صرفهم عن غايتهم بتعبيد الناس لخالقهم سبحانه، وأن لا يحكم في الأرض بغير شرعه.

فجمع الطواغيت لحربهم كل أحلافهم وأوباشهم من الصليبيين واليهود والمنافقين، وأتوا بجيوشهم الكافرة عبر البر والبحر والجو، يريدون ما أراده فراعنة الأمس من حرب التوحيد وطمس دعوته، فثبت لهم أجناد الإسلام ثبات الجبال ولم يعطوا الدنية في دينهم، وقاتلوا في سبيل الله -نحسبهم ولا نزكيهم-، وبذلوا الغالي والنفيس وما ضرهم ما يصيبهم لّما علموا أنه إلى الله المنقلب، وكانت تضحياتهم نورا أضاءت طريق إخوانهم من بعدهم، وأحيا الله بها أجيالا من شباب الإسلام لا يعدلون بالتوحيد مصلحة، ولا يرون غير الشريعة غاية، ولم يُضع الله تعالى إيمانهم وتضحياتهم وقد استعانوا بالملك العزيز ولاذوا بجنابه، ورفضوا الالتجاء إلى غيره سبحانه، والاعتصام بغير حبله، فكانوا أعزة في حياتهم ومماتهم، وعلى ذلك فليواصل إخوانهم الطريق مِن بعدهم، حتى يقضي الله أمرا كان مفعولا.

قتلى وجرحى من القوات النيجيرية وتدمير وإعطاب ١٤ آلية وإحراق أكثر من ١٤٠ منزلا للنصارى بولاية غرب إفريقية



إحراق آليات لمنظمة (الصليب الأحمر) بالهجوم على مقر لهم في بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)

النبأ ولاية غرب إفريقية

أسقط جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية عددا من القتلى والجرحى في صفوف القوات النيجيرية ودمّروا وأعطبوا أربع آليات لهم كما هاجموا مقرّا لمنظمة (الصليب الأحمر) وأحرقوا عشر آليات فيه، في حين قتلوا أحد النصارى وأحرقوا أكثر من ١٤٠ منزلا وكنيسة لهم؛ وذلك بهجمات متنوعة وقعت خلال هذا الأسبوع في منطقتي (أداماوا) و(برنو) شمالي نيجيريا.

أسر وقتل عنصرين بالميليشيات

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، قتل جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/ شعبان)، عنصرين من الميليشيات الموالية للجيش النيجيري المرتد.

خاص

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن المجاهدين أسروا العنصرين قبل أيام من قتلهما بعمليتين منفصلتين قرب بلدة (داماساك) بمنطقة (برنو)، وبعد اكتمال التحقيق معهما؛ قتلهما المجاهدون بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

هجوم على موقع للميليشيات

وفي بلدة (داماساك) نفسها، هاجم جنود الخلافة في يوم الأحد (٢٤/ شعبان)، موقعا للميليشيات الموالية للجيش النيجيري، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم.

وأحرق المجاهدون خلال الهجوم آلية رباعية الدفع وأجزاء من الموقع، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي للولاية صورا لنتائج الهجوم.

تدمير وإعطاب آليتين للقوات النيجيرية

في نفس السياق، فجّر المجاهدون في يوم الخميس (٢١/شعبان) عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري، بين بلدتي (دامبوا) و(واجيروكو) بمنطقة (برنو)، ما أدى لإعطاب مدرعة وإصابة عدد ممن كان على متنها.

وفي (برنو) أيضا، فجّر المجاهدون في يوم الأربعاء (٢٧/شعبان)، عبوة ناسفة على دورية للجيش النيجيري والميليشيات، حاولت التقدّم نحو مواقع المجاهدين في غابات (سامبيسا)، ما أدى لتدمير آلية رباعية الدفع ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد.

مقتل نصراني إحراق أكثر من ١٤٠ منزلا وكنيسة

وعلى صعيد استهداف النصارى، أسر المجاهدون نصرانيا في يوم الثلاثاء (٢٦/شعبان)، كان يسير على متن دراجة نارية قرب قرية (مايغانا) بمنطقة (برنو)، وقتلوه بالأسلحة الرشاشة واغتنموا دراجته.

وفي منطقة (أداماوا)، هاجم جنود الخلافة في نفس اليوم، الثلاثـاء، قرية (بوبا) النصرانية، واشتبكوا فيها مع الميليشيات بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وإحراق أكثر من ٤٠ منزلا، إضافة لكنيسة ومدرسة نصرانية.

وليس بعيدا عن قرية (بوبا)، هاجم المجاهدون في نفس اليوم قرية (كوبري) النصرانية، واشتبكوا فيها مع الميليشيات بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وإحراق كنيستين وأكثر من ١٠٠ منزل، ولله الحمد.

إحراق ١٠ آليات لـ(الصليب الأحمر) وتدمير مدرعة للجيش النيجيري

إلى جانب ذلك، هاجم جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٦/شعبان)، مقرّا لمنظمة (الصليب الأحمر) المعادية، في بلدة (مونغونو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم وإحراق عشر آليات متنوعة وأجزاء من المقرّ.

وعند محاولة دورية من الجيش النيجيري التدخل، فجّر المجاهدون عليها عبوة ناسفة، ما أدى لتدمير مدرعة ومقتل وإصابة من فيها، ولله الحمد والمنّة.

الأسبوع الماضي

وفي الأسبوع الماضي أوقع جنود الخلافة بولاية غرب إفريقية قتيلين من القوات النيجيرية وهاجموا موقعا لجيش النيجر وقتلوا فيه عنصرا وأصابوا آخرين بجروح، كما أحرقوا ٢٠ منزلا للنصارى بهجمات مسلحة وقعت بمنطقة (برنو) في نيجيريا ومدينة (ديفا) بالنيجر.



عنصران من الميليشيات النيجيرية قتلهما المجاهدون بعد أسرهما قرب بلدة (داماساك)

قتل وأسر ٧ عناصر من قوات النيجر المرتدة بهجوم لجنود الخلافة في (تيلابيري) غربي النيجر



عنصر من جيش النيجر أسره المجاهدون بالهجوم على موقع لهم في بلدة (ساكويرا)

النبأ ولاية الساحل

أسقط جنود الخلافة بولاية الساحل ستة قتلى من قوات النيجر المرتدة وأسروا عنصرا سابعا وأحرقوا آلية رباعية الدفع بهجوم على موقع لهم هذا الأسبوع في منطقة (تيلابيري) غربي النيجر.

وتفصيلا، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٢٠/ شعبان)، موقعا لقوات النيجر المرتدة، في بلدة (ساكويرا) بمنطقة (تيلابيري)، واشتبكوا معهم بالأسلحة المتنوعة.

خاص

وأسفر الهجوم عن مقتل ستة عناصر بحصيلة جديدة أفاد بها مصدر خاص لـ(النبأ).

كما أسر المجاهدون خلال الهجوم عنصرا من الجيش وأحرقوا آلية رباعية الدفع، واغتنموا أسلحة وذخائر متنوعة قبل أن يعودوا إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

ونشر المكتب الإعلامي لولاية الساحل صورا للهجوم ونتائجه.

قتيلان من الجيش الموزمبيقي وإحراق تمركزات لهم بهجوم للمجاهدين شمال موزمبيق

النبأ ولاية موزمبيق

أوقع جنود الخلافة بولاية موزمبيق قتيلين من الجيش الموزمبيقي وأحرقوا تمركزات لهم كما هاجموا قرية نصرانية واشتبكوا فيها مع الميليشيات بهجومين منفصلين وقعا خلال هذا الأسبوع في منطقتي (كويسانغا) و(ماكوميا)، كما أفاد مصدر إعلامي لـ(النبأ) أن المجاهدين نظموا جولة دعوية لبعض قرى المسلمين في منطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو) بشمال موزمبيق.

اقتحام تمركزات للجيش الموزمبيقي في (كويسانغا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، شنّ جنود الخلافة في يوم الخميس (٢١/ شعبان)، هجوما بالأسلحة المتوسطة والخفيفة على تمركزات للجيش الموزمبيقي، في قرية (بيليبيزا) بمنطقة (كويسانغا) في (كابو ديلغادو).

وأسفر الهجوم عن مقتل عنصرين وفرار البقية وإحراق التمركزات، واغتنام مدفع هاون وأسلحة رشاشة متوسطة وخفيفة وقذائف صاروخية وكمية من الذخائر المتنوعة.

ونشر المكتب الإعلامي صورا أظهرت قتلى الجيش الموزمبيقي وإحراق تمراكزاته، ولله الحمد والمنّة.

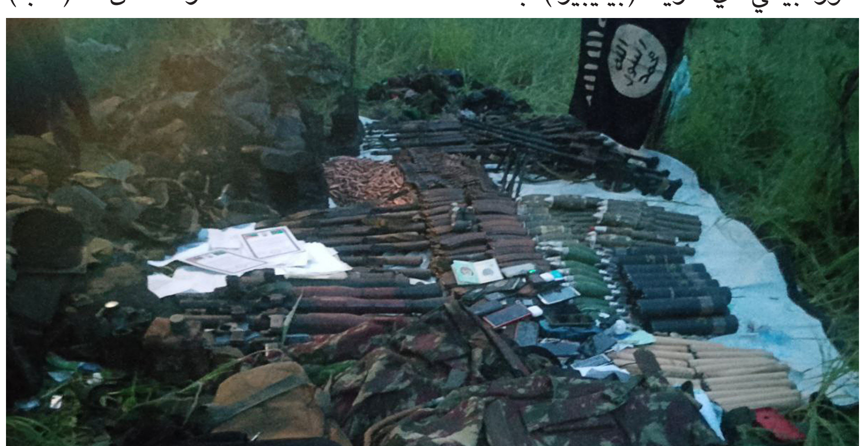


قتيلان من الجيش الموزمبيقي بهجوم المجاهدين بقرية (بيليبيزا) في (كويسانغا)

هجوم على قرية نصرانية في (ماكوميا)

خاص

وفي نفس اليوم، الخميس، أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين هاجموا قرية (نكوي) بمنطقة (ماكوميا)، واشتبكوا فيها مع الميليشيات بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم واغتنام بعض ممتلكات النصارى، ولله الحمد.


غنائم المجاهدين بالهجوم على تمركزات للجيش الموزمبيقي في قرية (بيليبيزا)

جولة دعوية في (موسيمبوا دا برايا)

في الجانب الدعوي، نظّم المجاهدون هذا الأسبوع جولة دعوية لبعض قرى المسلمين في منطقة (موسيمبوا دا برايا)، حيث زاروا قرية (ماكولو) في يوم الاثنين (٢٥/شعبان)، وقرية (ماليندي) في يوم الثلاثاء (٢٦/شعبان)، وألقوا محاضرات عن بيان معنى التوحيد وذكّروهم بأهمية الصلاة في حياة المسلمين وضرورة ترك المعاصي صغيرها وكبيرها، قبل أن يعودوا إلى مواقعهم، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا أحد النصارى في الأسبوع الماضي؛ وذلك بعد أسره بمنطقة (مويدومبي) في (كابو ديلغادو) شمالي موزمبيق.

٣ قتلى من النصارى الكافرين بعمليتين لجنود الخلافة شرق الكونغو

النبأ ولاية وسط إفريقية

قتل جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية ثلاثة نصارى بعمليتين منفصلتين خلال هذا الأسبوع في منطقة (إيتوري) شرقي الكونغو.

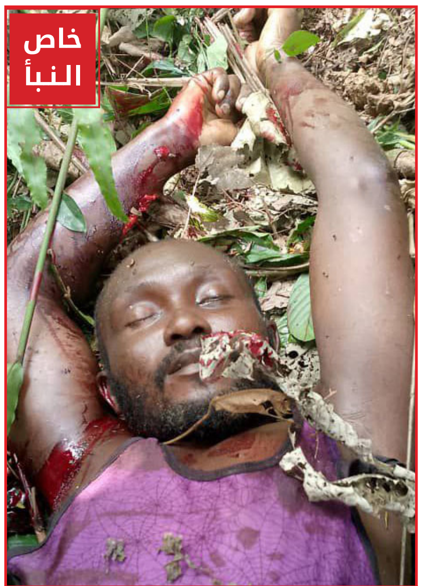
مقتل ٣ نصارى في (إيتوري)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى، هاجم جنود الخلافة في يوم السبت (٢٣/ شعبان)، قرية (كوكولا) النصرانية بمنطقة (إيتوري)، وقتلوا اثنين من النصارى بالأسلحة الرشاشة، واغتنموا بعض ممتلكاتهم.

كما أسر المجاهدون في نفس اليوم السبت، نصرانيا آخر قرب قرية (لونا)، وقتلوه طعنا بالسكين، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وقد أسقط جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية ٢٤ قتيلا وجريحا في صفوف القوات الكونغولية وقتلوا نصرانيا وأسروا ١٩ آخرين بعمليات متنوعة خلال الأسبوع الماضي في منطقتي (لوبيرو) و(إيتوري) شرقي الكونغو.



نصراني قتله المجاهدون بعد أسره قرب قرية (لونا) في (إيتوري)



العنصر المستهدف

النبأ ولاية الشام - الخير

اغتيال عنصر من الـPKK في الخير

اغتال جنود الخلافة بولاية الشام في هذا الأسبوع عنصرا بما يسمى (الأمن العام) التابع لميليشيا الـPKK في الخير.

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (٢٦/شعبان)، عنصرا بما يسمى (الأمن العام) للـPKK المرتدين.

خاص

وقال مصدر خاص لـ(النبأ) إن المجاهدين كانوا يرصدون العنصر القتيل عدة أيام، ولاحقوه أثناء سيره بآلية على طريق بلدة (الحصان) واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة وأردوه قتيلا، ولله الحمد.

الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية الشام قد قتلوا عنصرا من ميليشيا الـPKK وأصابوا آخرين بجروح بعمليتين منفصلتين خلال الأسبوع الماضي في منطقتي (الشعفة) و(أبو خشب) في الخير.

مقتطفات نفيسة

من كلام أمير المؤمنين
الشيخ أبي بكر البغدادي
تقبله الله تعالى

فاستقبلوا رمضان بالتوبة النصوح والعزيمة الصادقة؛

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ] [التحريم: 8]، [وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ] [آل عمران: 133]، وليس مِن عمل في هذا الشهر الفضيل ولا في غيره أفضل مِن الجهاد في سبيل الله، فاغتنموا هذه الفرصة، وسيروا على نهج سلفكم الصالح؛ انصروا دين الله بالجهاد في سبيل الله، فهبّوا أيها المجاهدون في سبيل الله؛ أرهبوا أعداء الله، وابتغوا الموت مظانّه؛ فالدنيا زائلة فانية، والآخرة دائمة باقية.

٤٦

تذكرة بين يدي رمضان

"وهؤلاء يستثقلون رمضان؛ لاستثقالهم العبادات فيه؛ من الصّلاة والصّيام، فكثير من هؤلاء الجهّال لا يصلّي إلا في رمضان إذا صام، وكثير منهم لا يجتنب كبائر الذنوب إلا في رمضان؛ فيطول عليه، ويشقّ على نفسه مفارقتها لمألوفها، فهو يعدّ الأيّام والليالي؛ ليعود إلى المعصية؛ وهؤلاء مصرّون على ما فعلوا وهم يعلمون، فهم هلكى؛ ومنهم من لا يصبر عن المعاصي، فهو يواقعها في رمضان..

فمن أراد الله به خيرا حبّب إليه الإيمان وزيّنه في قلبه، وكرّه إليه الكفر والفسوق والعصيان، فصار من الراشدين، ومن أراد به شرّا خلّى بينه وبين نفسه، فأتبعه الشيطان، فحبّب إليه الكفر والفسوق والعصيان، فكان من الغاوين.

الحذر الحذر من المعاصي، فكم سلبت من نعم، وكم جلبت من نقم، وكم خرّبت من ديار، وكم أخلت ديارا من أهلها، فما بقي منهم ديّار، كم أخذت من العصاة بالثار، كم محت لهم من آثار.

أين حال هؤلاء الحمقى من قوم كان دهرهم كله رمضان، ليلهم قيام ونهارهم صيام، باع قوم من السّلف جارية، فلمّا قرب شهر رمضان رأتهم يتأهّبون له ويستعدّون بالأطعمة وغيرها، فسألتهم فقالوا: نتهيّأ لصيام رمضان، فقالت: وأنتم لا تصومون إلّا رمضان؟ لقد كنت عند قوم كلّ زمانهم رمضان، ردّوني عليهم، وباع الحسن بن صالح جارية له، فلمّا انتصف الليل قامت فنادتهم: يا أهل الدار، الصّلاة الصّلاة، قالوا: طلع الفجر؟ قالت: وأنتم لا تصلّون إلاّ المكتوبة؟ ثم جاءت إلى الحسن، فقالت: بعتني على قوم سوء لا يصلّون إلا الفرائض، ردّني ردّني.

قال بعض السّلف: صم الدّنيا واجعل فطرك الموت، الدّنيا كلّها شهر صيام المتقين، يصومون فيه عن الشّهوات المحرّمات، فإذا جاءهم الموت فقد انقضى شهر صيامهم، واستهلّوا عيد فطرهم.

من صام اليوم عن شهواته أفطر عليها بعد مماته، ومن تعجّل ما حرّم عليه قبل وفاته عوقب بحرمانه في الآخرة وفواته، وشاهد ذلك قوله تعالى: {أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا} الآية [الأحقاف: ٢٠]. وقول النبيّ ﷺ: (من شرب الخمر في الدّنيا لم يشربها في الآخرة) و (من لبس الحرير في الدّنيا لم يلبسه في الآخرة).

وكان النبيّ ﷺ يبشّر أصحابه بقدوم رمضان، كما خرّجه الإمام أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: كان النبيّ ﷺ يبشّر أصحابه، يقول: (قد جاءكم شهر رمضان، شهر مبارك، كتب الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغلّ فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم)، قال بعض العلماء: هذا الحديث أصل في تهنئة النّاس بعضهم بعضا بشهر رمضان.

كيف لا يبشّر المؤمن بفتح أبواب الجنان، كيف لا يبشّر المذنب بغلق أبواب النيران، كيف لا يبشّر العاقل بوقت يغلّ فيه الشيطان، من أين يشبه هذا الزمان زمان.

وقال معلّى بن الفضل: كانوا يدعون الله ستة أشهر أن يبلّغهم رمضان، ثم يدعونه ستة أشهر أن يتقبّل منهم. وقال يحيى بن أبي كثير: كان من دعائهم: "اللهم سلّمني إلى رمضان، وسلّم لي رمضان، وتسلّمه منّي متقبّلا".

بلوغ شهر رمضان وصيامه نعمة عظيمة على من أقدره الله عليه، ويدلّ عليه حديث الثلاثة الذين استشهد اثنان منهم، ثم مات الثالث على فراشه بعدهما، فرئي في المنام سابقا لهما، فقال النبيّ ﷺ: «أليس صلّى بعدهما كذا وكذا صلاة، وأدرك رمضان فصامه، فو الذي نفسي بيده، إنّ بينهما لأبعد ممّا بين السّماء والأرض» خرّجه الإمام أحمد وغيره.

من رُحم في رمضان فهو المرحوم، ومن حُرم خيره فهو المحروم، ومن لم يتزوّد فيه لمعاده فهو ملوم.

يا من طالت غيبته عنّا، قد قربت أيّام المصالحة، يا من دامت خسارته قد أقبلت أيّام التّجارة الرّابحة، من لم يربح في هذا الشّهر ففي أيّ وقت يربح؟! من لم يقرب فيه من مولاه فهو على بعده لا يبرح.

كم ينادى: حيّ على الفلاح وأنت خاسر؟! كم تدعى إلى الصّلاح وأنت على الفساد مثابر؟!

كم ممّن أمّل أن يصوم هذا الشهر فخانه أمله، فصار قبله إلى ظلمة القبر، كم من مستقبل يوما لا يستكمله، ومؤمّل غدا لا يدركه. إنّكم لو أبصرتم الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

خطب عمر بن عبد العزيز آخر خطبة خطبها، فقال فيها: إنّكم لم تخلقوا عبثا، ولن تتركوا سدى، وإنّ لكم معادا ينزل الله فيه للفصل بين عباده، فقد خاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كلّ شيء، وحرم جنّة عرضها السّماوات والأرض.

ألا ترون أنّكم في أسلاب الهالكين، وسيرثها بعدكم الباقون؟ كذلك حتّى تردّ إلى خير الوارثين. وفي كلّ يوم تشيّعون غاديا ورائحا إلى الله قد قضى نحبه، وانقضى أجله، فتودّعونه وتدعونه في صدع من الأرض غير موسّد ولا ممهّد، قد خلع الأسباب، وفارق الأحباب، وسكن التّراب، وواجه الحساب، غنيّا عمّا خلّف، فقيرا إلى ما أسلف؛ فاتّقوا الله عباد الله قبل نزول الموت وانقضاء مواقيته، وإنّي لأقول لكم هذه المقالة وما أعلم عند أحد من الذّنوب أكثر ممّا أعلم عندي، ولكني أستغفر الله وأتوب إليه. ثمّ رفع طرف ردائه وبكى حتّى شهق، ثمّ نزل فما عاد إلى المنبر بعدها حتّى مات رحمه الله".

[لطائف المعارف]
لابن رجب الحنبلي -رحمه الله

مِن أقوال علماء الملّة

قال الإمام ابن قدامة المقدسي -رحمه الله تعالى-:

"كل من اتبع إِمَامًا فِي الدُّنْيَا فِي سنة أَو بِدعَة أَو خير أَو شَرّ كَانَ مَعَه فِي الْآخِرَة فَمن أحب الْكَوْن مَعَ السّلف فِي الْآخِرَة وَأَن يكون موعودًا بِمَا وعدوا بِهِ من الجنات والرضوان فليتبعهم بِإِحْسَان وَمن اتبع غير سبيلهم دخل فِي عُمُوم قَوْله تَعَالَى {وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى} [النِّسَاء]".

[ذم التأويل]

النبأ

حدود الأخلاق

للأخلاق حد متى جاوزته صارت عدوانا، ومتى قصرت عنه كان نقصا ومهانة

الغضب

فللغضب حد، وهو الشجاعةُ المحمودةُ والأَنفةُ من الرذائل والنقائص، وهذا كماله فإذا جاوز حدَّه تعدَّى صاحبُه وجار، وإن نقَصَ عنه جبُن ولم يأْنَف من الرذائل.

الحرص

وللحرص حد، وهو الكفاية في أمور الدنيا وحصول البلاغ منها. فمتى نقص من ذلك كان مهانةً وإضاعةً، ومتى زاد عليه كان شَرَهًا ورغبةً فيما لا تُحمَد الرغبةُ فيه.

الحسد

وللحسد حد، وهو المنافسةُ في طلب الكمال والأنفةُ أن يتقدَّم عليه نظيرُه. فمتى تعدَّى ذلك صار بغيًا وظلمًا.

الشهوة

وللشهوة حد، وهو راحةُ القلب والعقل من كَدِّ الطاعةِ واكتساب الفضائل والاستعانة بقضائها على ذلك فمتى زادت على ذلك صارت نَهْمةً وشَبَقًا والتحق صاحبُها بدرجة الحيوانات، ومتى نقصتْ عنه ولم يكن فراغًا في طلب الكمال والفضل كانت ضعفًا وعجزًا ومهانةً.

التواضع

وللتواضع حد؛ إذا جاوزه كان ذُلًّا ومهانةً، ومن قصَّر عنه انحرف إلى الكبر والفخر.

العزة

وللعزِّ حد؛ إذا جاوزه كان كبرًا وخُلُقًا مذمومًا، وإن قصَّرَ عنه انحرف إلى الذلّ والمهانة.

الراحة

وللراحة حد، وهو إجمامُ النفس والقُوى المدرِكة والفعَّالة للاستعداد للطاعة واكتساب الفضائل وتوفرها على ذلك، بحيثُ لا يُضعِفُها الكد والتعبُ ويضعفُ أثرها. فمتى زاد على ذلك صار توانيًا وكسلًا وإضاعةً وفات به أكثرُ مصالح العبد، ومتى نقص عنه صار مُضرًّا بالقُوى مُوهِنًا لها.

الجود

والجود له حد بين طرفين؛ فمتى جاوز حدَّه صار إسرافًا وتبذيرًا، ومتى نقَصَ عنه كان بُخلًا وتقتيرًا.

الشجاعة

وللشجاعة حد؛ متى جاوزته صارت تهورًا، ومتى نقصتْ عنه صارتْ جُبنًا وخَوَرًا. وحدها الإقدام في مواضع الإقدام والإحجامُ في مواضع الإحجام.

الغيرة

والغيرةُ لها حد؛ إذا جاوزته صارتْ تهمةً وظنًّا سيئًا بالبريء، وإن قصَّرتْ عنه كانت تغافلًا ومبادئ دياثةٍ.

وضابط هذا كُلِّه العدلُ، وهو الأخذُ بالوسطِ الموضوع بين طرفي الإفراط والتفريط، وعليه بناءُ مصالح الدنيا والآخرة.

[الفوائد] لابن القيم -رحمه الله-

إنفوغرافيك النبأ
شعبان ١٤٤٦ هـ
النبأ